الجوهر قال العصام وعلي هذا يقال لا وجه لهذا هنا دون قوله وهو الجسم مع انه يتوجه
عليه المنع باحتمال عين المركب من جزئين مجردين يجاب بان هذا المنع اقوي لانه استند
الي ما اثبت جمع من العقلا لخلاف منع قوله وهو الجسم لانه يستند الي مجرد احتمال
عقلي ويرد ان قوله كالجوهر ايضا مما يتجه عليه المنع لانه مما استدل علي بطلانه الا ان
يقال اورده في صورة المثال الذي لا مناقشة فيه للمحصلين بقي انه لابد من دعوى
الحصر واثباته حتي يتم حدوث العالم بجميع اجزايه واثبات الحدث الواجب فلا معني
لترك الدعوى مخافة ورود المنع قال شيخ الاسلام اي وان امكن دفعه بان الغرض حصر
ماثبت العقل وجوده قوله فان ما لا يتركب هذا سند المنع قوله يعني الجزو انما قال
بمعني الجز الخ لان الجوهر قد يقال بمعني اخر وهو ما ليس بعرض سوا كان مركبا او لا قوله
بل لابد من ابطال الهيولي عرف بعض الحكما الهيولي بانه جوهر في الجسم قابل لما يعرض
من الاتصال والانفصال ومحل الصورة الجسمية والنوعية وقال الشيخ الهيولي
لفظ يوناني معناه الاصل والمادة وقيل جوهر يحصل به الجسم بالقوة والصورة جوهر
يحصل به الجسم بالفعل قال الاصفهاني الهيولي جوهر يكون محلا لجوهر اخر والصورة
جوهر يكون حالا لجوهر اخر والنفس جوهر ليس بمحل ولا حال ولا مركب منهما
متعلق بالجسم تعلق التدبير قوله والصورة فان كل واحد منهما جوهر غير مركب
مع انه ليس من الجز الذي لا يتجزي وابطال الجميع بالتغير الذي للجوهر فان ابطال
الهيولي والصورة بالعين والعقول النفوس والعقول بالانقسام قوله والعقول
اي العشرة والنفوس المجردة قال العصام فيه انه لا ينافي ثبوت العقول والنفوس
المجردة حصر العين الغير المركب في الجوهر اذ العين هو المتحيز بالاصالة وليست
العقول والنفوس متحيزان قال الفاضل احمد والنفوس ملكية كانت او انسانية
والظاهر ان قيد المجردة متعلق بالنفوس والفرق بين العقل وبين النفس هو ان
النفس وان كانت مجردة عن المادة من حيث الحلول كالعقل لكنها متعلقة بها من
حيث التدبير والتصرف لاجل الاستكمال بخلاف العقل فانه ليس متعلقا من هذه
الحيثية لان كمالها يمكن ان يحصل لها بالفعل فليس لها كمال منتظر ولهذا قد يعد النفس
من الماديات كما انها تعد من المجردات تامل قوله ليتم ذلك اي الحصار مالا يتركب عقلا

حاصل

في

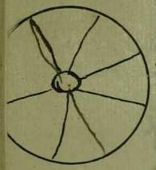

في الجوهر قوله لا وجود للجوهر الفرد قال العصام بل لا يمكن وجوده اذ في امكان وجوده اختلاف
بثبوت الهيولي والصورة قوله وتركب الجسم جواب سوال قوله والصورة اي الجسمية والنوعية
فالتركب من الاولي يتميز بها الشخص كصورة زيد وعمرو والنوعية هي التي يتميز بها النوع عن
نوع كالانسان والفرس قال الفاضل احمد وقد يقال الصورة الجسمية هي الجسم في
بادي الراي بل حقيقة عند البعض قوله واقوى الادلة اي ادلة اهل السنة والجماعة علي اثبات
الجز الذي لا يتجزي وحكم الرازي بان اقواها الاستدلال بالحركة قوله انه لو وضع كرة وهي
الجسم الذي يحيط به حد واحد وقيل شي واحد في داخله نقطة يكون جميع الخطوط
الخارجة عنها الي ذلك السطح في جميع الجوانب متساوية قوله حقيقية والمراد بها
ان لا تكون كرويته بحسب الحس فقط بل يكون كذلك في حد ذاته قال صلاح الدين
الكرة الحقيقية هي التي لا يمكن ان يقع فيها خط مستقيم والسطح الحقيقي هو الذي ليس
فيه ارتفاع وانخفاض ويمكن ان يفرض فيه خط مستقيم في الجهتين السطح له طول وعرض
قوله لم تماسه اي الكرة السطح قوله الا بجز من الكرة الحقيقية قال شيخ الاسلام
وهو اما جوهر وهو المطلوب او عرض فيفتقر الي جوهر يحل فيه بالذات ان لم نجوز
قيام العرض بالعرض او بالواسطة ان جوزناه وذلك الجوهر يمتنع انقسامه والا لزم
انقسام النقطة ضرورة انقسام الحال بانقسام المحل فاياما كان يثبت جوهر
لا يقبل الانقسام وهو المطلوب قوله لكان فيها خط بالفعل لانا متي فرضنا جزئين
لزم منهما امتداد خط بلا شبهة اي خط مستقيم لان الخط المستند حاصل فيه بالفعل
عند المتكلمين وبالوهم عند الحكما والسطح مقيد بالاستوا اغفل الشارح عنه وكذا
قيد الخط بالمستقيم لانه اللازم وكانه ترك الشارح لان مطلق الخط ينافي الكرة
وكما يلزم من الدليل وجود الخط المستقيم يلزم وجود مطلق الخط قوله لم تكن كرة حقيقية
ولقايل ان يمنع امكان وضع كرة الكرة الحقيقية علي السطح المستوي لانه يستلزم
ثبوت الجزو الجز محال ويورد منه عائلته مع امكان الكرة ومنع امكان السطح المستوي
ومنع وجود موضع التماسي ودفعت والمنع لا يحمله عصام قوله واشهرها عند
المشايخ اي مشايخ الحنفية قوله جهان قال العصام فيه مسامحة اذ ليس كل من الوجهين
اشهر الوجوه فاعرفه قال البقاعي هذان الوجهان ضعيفان جدا ولهذا لم يعرج عليهما

Copyright © King Saud University